

الأغاني

- (وإني لأستبكي إذا ذُكرَ الهَوَى ... إليك وإني من هواك لأوجلُّ) .
(نظرت بربِّ شرِّ نظرةٍ طَلَّتْ أَمْتَرِي ... بها عَبرةٌ والعينُ بالدمع تُكْحلُّ) .
(إذا ما كررتُ الطَّرفَ نَحْوَكِ ردَّه ... من البعد فيَّاصُ من الدمع يَهْمَلُّ) .

خروجه إلى الشام .

- أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عباية قال .
لما أراد جميل الخروج إلى الشام هجم ليلاً على بثينة وقد وجد غفلة فقالت له أهلكتنني
وا [وأهلكت نفسك ويحك أما تخاف فقال لها هذا وجهي إلى الشام إنما جئتُك مودعا فحادثها
طويلاً ثم ودعها وقال يا بثينة ما أرانا نلتقي بعد هذا وبكيا طويلاً ثم قال لها وهو يبكي .
(أَلَا لا أُبالي جفوةَ الناس ما بدَا ... لنا منك رأيٌ يا بُثَيَّةُ جميلٌ) .
(وما لم تُطيعي كاشحاً أو تَبدِّلِي ... بنا بدلاً أو كان منك ذُهلٌ) .
(وإني وتكراري الزيارةَ نحوكم ... بُثَيَّةُ بذى هجرٍ بُثَيَّةُ يطولُ) .
(وإن صَدَّباتي بكم لكثيرةٌ ... بُثَيَّةُ ونسِيانِيكُم لقليلٌ) .
أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني شيوخ من عذرة .
أن مروان بن الحكم خرج مسافراً في نفر من قريش ومعه جميل بن معمر وجواس بن قطبة أخو
عبيد [بن قطبة فقال مروان لجواس إنزل فارجز بنا وهو يريد أن يمدحه فنزل جواس وقال .
(يقول أميري هل تَسُوقُ رِكابَنَا ... فقلت له حادٍ لهنَّ سَوَائِيَا) .
(تَكَرَّمْتُ عن سَوَوقِ المَطِيِّ ولم يكن ... سَيَاقُ المَطِيِّ هَمَّتِي ورَجَائِي)